

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة العاشرة

المسيح - مؤسس الملكوت وكلمة الله - ملك الملوك ورب الأرباب

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ٢٠: ١-٦؛ ١٩: ١١-١٦، ١٩-٢١

١. المسيح هو مؤسس الملكوت - رؤ ٢٠: ١-٦:

- أ. بعد محاربة أعدائه، سيؤسس المسيح ملكوت الله على الأرض، ملكوت الألفية، ويملك مع مؤمنيه الغالبين لألف سنة - الآية ٢.
- ب. يجب أن تُطَهَّر الأرض كلها إعدادًا لمجيء ملكوت الله.
- ج. يبقى شيء واحد، وهو الشيطان، مصدر كل المشاكل.
- د. البند الأول المذكور في رؤيا ٢٠، أصحاب يخص الألفية، هو ربط الشيطان:

- ١ - رغم أن الرب دان الشيطان على الصليب، فإن تلك الدينونة لم تُنفَّذ بالكامل بعد.
- ٢ - عندما يرجع الرب، سينفذ بالكامل الدينونة التي أنجزها على الصليب على الشيطان.
- ٣ - سيُربط الشيطان ويُطرح في الهاوية، عاجزًا عن أن يعمل أو يُضِر أي أحد؛ عندئذ ستصير الأرض ملكوت المسيح.
- هـ. بحسب نبوات الكتاب المقدس، الألفية في قسمين: القسم الأعلى - السماوي، والقسم الأسفل - الأرضي:
- ١ - القسم الأعلى من الألفية يُدعى ملكوت الآب (مت ١٣: ٤٣)، والقسم الأسفل يُدعى ملكوت ابن الإنسان (الآية ٤١).
- ٢ - ملكوت المسيا، أو الملكوت المسياني، هو اسم آخر للقسم الأسفل من الألفية.
- و. تكشف رؤيا ٢٠: ٤-٦ أن المسيح كمؤسس الملكوت سيملك مع القديسين الغالبين:

- ١ - لأن الغالبين يُحضرون ملكوت يسوع المسيح، فإن الرب سيملك لألف سنة، والغالبون أيضًا سيملكون مع المسيح لألف سنة.
- ٢ - تقول رؤيا ٢٠: ٤: «وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسُوا عَلَيْهَا، وَأُعْطُوا حُكْمًا»:

المسيح - مؤسس الملكوت وكلمة الله - ملك الملوك ورب الأرباب

الرسالة العاشرة (تابع)

أ - تشير كلمة «جَلَسُوا» إلى الغالبين.

ب - هم الآن جالسون على عروش، وقد أُعطي لهم سلطان ليدِينُوا:

(١) أن يكون لديهم سلطان ليدِينُوا يعني أن يكون لديهم الملكوت - قارن مع دا ٧: ١٠، ١٨، ٢٢.

(٢) هذه الآية في رؤيا ٢٠ تشير إلى أن الغالبين قبلوا الملكوت ويتمتعون به.

ز. يصير الغالبون مؤهلين أن يملكوا مع المسيح ببشرية يسوع المصوغة فيهم - ٢: ٢٦.

ح. الغالبون الذين سيملكون مع المسيح في الألفية سيتمتعون بأفضل قيامة:

١ - تتكلم رؤيا ٢٠: ٦ عن «الْقِيَامَةِ الْأُولَى».

٢ - القيامة الأولى هي أيضًا «القيامة-الخارجة»، أي، القيامة الاستثنائية التي كان الرسول بولس يسعى إليها - في ٣: ١١.

ط. تقول رؤيا ٢٠: ٦: «مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ مَنْ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى»؛ لا بد أن تكون هذه أعلى بركة - أن يرثوا الملكوت المظهر على الأرض وحتى أن يكونوا الملوك داخله.

ي. «سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ» (الآية ٦)؛ سيكون الغالبون كهنة ليتصلوا بالله وملوكًا مشاركين مع المسيح ليملكوا على الأمم في الألفية (٢: ٢٦-٢٧؛ ١٢: ٥).

٢. في رؤيا ١٩: ١١-١٦ و ١٩-٢١، يُكشَفُ المسيح بصفته كلمة الله - ملك الملوك ورب الأرباب:

أ. بعد وليمة عرسه (الآية ٧) سيأتي المسيح بصفته قائدًا محاربًا مع عروسه، المؤمنين الغالبين، الذين هم جيشه، ليحارب ضد ضد-المسيح؛ سيسخن الإنسان حربًا حتى مباشرة ضد رب الأرباب وملك الملوك:

١ - ضد-المسيح، والنبي الكذاب، والعشرة ملوك وجيوشهم سيصنعون حربًا ضد الحمل.

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة العاشرة (تابع)

- ٢- هذه الحرب ستكون قتالاً من الأرض ضد السماوات، من الإنسان ضد الله.
- ٣- سوف يصير أعداء المسيح أكثر شراً، بل حتى سيعلمون حرباً ضده.
- ٤- إنه لمدھش حقاً أن الإنسان يستطيع فعلياً أن يعلن حرباً على الله.
- ٥- سيأتي المسيح، العريس، مع عروسه ليحارب ضدهم.
- ب. «وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يُدْعَى أَمِينًا وَصَادِقًا، وَبِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ»- الآية ١١:
- ١- ستكون عبارة «أَمِينٌ وَصَادِقٌ» لقباً للمسيح.
- ٢- المسيح أمين لكل من الله والذين يؤمنون به.
- ٣- في أمانته يهزم ويهلك الذين يعارضون الله ويضطهدون المؤمنين.
- ٤- هو صادق أيضاً في تنفيذ تدبير الله وفي الاهتمام بالذين يؤمنون به.
- ج. المسيح هو شاهد الله الأمين والصادق الذي يجلس على فرس أبيض، ويحكم بالعدل، ويحارب:
- ١- سيرجع المسيح ليحارب ضد قوة الظلم التي للشيطان، التي اليوم تعمل في العالم كسرّ الإثم، والتي ستنتج ضد-المسيح، الأثيم- ٢ تس ٢: ٣، ٧-٨.
- ٢- العالم كله تحت قوة الظلم التي للشيطان.
- ٣- بالعدل سيرجع المسيح ليصنع حرباً ضد الظلم الذي يمارسه ضد-المسيح وكل شركائه.
- ٤- المسيح لن يدين بالعدل فقط بل أيضاً يحارب بالعدل؛ هو يدين بالمحاربة.
- د. «وَأَسْمُهُ يُدْعَى كَلِمَةَ اللَّهِ»- رؤ ١٩: ١٣:
- ١- هذا يشير إلى أن الرب نفسه هو كلمة الله.
- ٢- أن اسم الرب يُدعى كلمة الله يعني أنه تعبير الله وشهادته وتكلمه.
- ٣- كلمة الله هي تعريف الله وتفسيره وتعبيره.
- ٤- لكي نعرف الله، نحتاج أن نقرأ، وندرس، وننظر، ونتأمل، ونتمعن في المسيح ككلمة الله.

المسيح - مؤسس الملكوت وكلمة الله - ملك الملوك ورب الأرباب

الرسالة العاشرة (تابع)

هـ. في رؤيا ١٩، وبصفته كلمة الله، يتكلم المسيح لأجل الله بتنفيذ دينونة الله على الناس المتمردين:

- ١ - حتى بينما يحارب، يتكلم الرب لأجل الله ويعبر عن الله.
- ٢ - الله ليس إله بلبله، هو بار وذو سيادة؛ هو أيضًا إله ترتيب، وعلى هذا النحو لا يستطيع أن يحتمل الفوضى والتمرد.
- ٣ - بينما يحارب المسيح ضد العدو، سيتكلم أن الله ذو سيادة، وبار، ومنظم.
- ٤ - سيعلن أن الله هو الإله فوق الجميع وأنه لا يحتمل التمرد ضد السلطان.
- ٥ - المحارب هو الكلمة؛ محاربته هي نطق كلمة الله.
- ٦ - إن محاربة الرب في الحرب في هرمدون ستكون تكلمًا قويًا:
أ - سيخبر الشيطان، وضد - المسيح، والنبي الكذاب، والكون كله أن الله ذو سيادة وأن لا أحد يستطيع أن يتمرد ضده.
ب - إله الترتيب سيجرف كل التمرد.

٣. بعد أن يمتلك المسيح الأرض، سيملك على الأرض بصفته الملك في الملكوت، حاكمًا على الأمم مع مؤمنيه الغالبين - رؤ ٢٠: ٤، ٦، ٢: ٢٦-٢٧:

أ. بصفته الملك الآتي، سيكون هو الرأس والمركز في ملكوت الله الآتي في الألفية.

- ب. سيكون هذا تحقيقًا لإشعيا ٣٢: ١، وإرميا ٢٣: ٥، وزكريا ١٤: ٩، ١٧.
- ج. لقد افتدى المسيح الأرض وجميع شعوبها (كو ١: ٢٠) ليكونوا مجال الملكوت ومكوناته، بما أنه باع الكل ليشتري الملكوت (مت ١٣: ٤٤)، وأنقذ الأرض مع كل شعوبها من اغتصاب الشيطان (رؤ ٢٠: ٢-٣).
- د. سيكون له الحق أن يكون ملك الأرض المستردة والأمم المستردة.
- هـ. في ملكه الآتي سوف يُستعلن سلطان الله ومجده بالكامل (مت ٦: ١٣)، وستدخل الأرض كلها مع شعوبها إلى البر، والسلام، والفرح، والبركة الكاملة لخليقة الله (إش ٣٢: ١، ١٦-١٨؛ ٣٥: ١، ٢، ٥-٧).